

لسان العرب

(عنس) عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ بِالضَّمِّ عُنُوسًا وَعِنَاسًا وَتَأَطَّرَتْ وَهِيَ عَانِسٌ مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ وَعَوَانِسٍ وَعَنْسَتِ وَهِيَ مُعَنْسٌ وَعَنْسَتْهَا أَهْلُهَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءَ السَّيْنِ وَلَمْ تَأْتَعَجُزْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا عَنَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَسَتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ فَهِيَ مُعَنْسَةٌ وَقِيلَ يُقَالُ عَنَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَعُنَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ وَعَنَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنِّدٌ الْعَانِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَانِسٌ وَعُنَسَتْ فَهِيَ مُعَنْسَةٌ إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَنَسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ مَكْنَهَا فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ قَالَ الْأَعَشِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَتْ فِي فَنَنْ فِي أَذْوَادٍ وَيُرْوَى وَالْبَيْهَقِيُّ مَجْرورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ أُرْجِلْتُ لِمَتِّي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ وَيُرْوَى سَنَابِكُ أَي قِيلَ حَوَادِثُ الطَّالِبِ يَقُولُ أُرْجِلْتُ لِمَتِّي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِسانِ اللَّوَاتِي نَشَأْنَ فِي فَنَنْ أَي فِي نِعْمَةٍ وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي قِنِّ بِالْقَافِ أَي فِي عَيْدٍ وَخَدَمٍ وَرَجُلٍ عَانِسٍ وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ مِنْ ذِئْبِ الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَرِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنْ ذِئْبِ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ سَأَلَ عَنْ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنْهَا بَكَرَ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً فَقَالَ إِنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنَسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ امْرَأَةٌ عَانِسٌ لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ وَهِيَ الْمُعَنْسَةُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْعَانِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ وَعَيْطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشْوِيقَاتٍ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ الْعَيْطُ يَعْنِي بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَيْطَاءُ وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ أَي كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَتَشَوِّقَاتٍ لِأَحَدٍ الْعَيْدِينَ أَي مَتَزِينَاتٍ شَبَّهَ الْإِبْلَ بِهِنَّ وَالْمُعْصِرُ الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا وَالْعَانِقُ الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ وَكَذَلِكَ الْعَانِسُ وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنُسِ السَّيْنُ وَجَهَهُ أَي لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ قَالَ سُؤْيُودٌ الْحَارِثِيُّ فَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنُسِ السَّيْنُ

وجهه سُوى خُلُوسَةٍ في الرَأْس كالْبَرْقِ في الدُّجى وفي التهذيب أَعْنَسَ الشَّيْبُ
 رَأْسَهُ إِذَا خالطه قال أَبو ضب الهذلي فَتَى قَدِيلٌ لم يَعْنَسُ الشَّيْبُ رَأْسَهُ سُوى
 خَيْطٍ في النَّوْرِ أَشْرَقْنَ في الدُّجى ورواه المُبَرِّدُ لم يَعْنَسُ السِّنُّ وَجْهَهُ
 قال الأزهري وهو أَجود والعُنَسُ من الإبلِ فوق البَكَارة أَي الصِّغار قال بعض العرب
 جَعَلَ الفحلُ يضرب في أَبْكارِها وَعُنَسَها يعني بالأَبْكار جمع بَكَرٍ والعُنَسُ
 المتوسِّطات التي لَسُنُ أَبْكارٍ والعُنَسُ الصَّخْرَةُ والعُنَسُ الناقة القويَّةُ شَبِهُتْ
 بالصخرة لصلابتها والجمع عُنَسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنَسٌ مثل بازلٍ وبُزْلٍ وبُزْلٍ قال الراجز
 يُعْرَسُ أَبْكاراً بها وَعُنَساً وقال ابن الأَعرابي العُنَسُ البازلِ الصُّلْبَةُ من
 النَّوْقِ لا يقال لغيرها وجمعها عِناسٌ وَعُنُوسٌ جمع عِناسٍ قال ابن سيده هذا قول ابن
 الأَعرابي وأَظنه وهَمًّا منه لَأَن فِعْلاً لا يجمع على فُعُولٍ كان واحداً أَوْ جمعاً بل
 عُنُوسٌ جمع عُنَسٍ كعِناسٍ قال الليث تُسَمَّى عُنَساً إِذا تَمَّتْ سِنُّها واشتدت قوَّتُها
 ووفَّرَ عظامها وأَعْضأُها قال الراجز كَمُ قَدُ حَسَرْنَا مِنُ عِلَّةٍ عُنَسٍ وناقة
 عانِسَةٌ وجمل عانِسٍ سمين تامُّ الخلق قال أَبو وجزة السعدي بعانِساتٍ هَرِماتٍ
 الأَزْمَلِ جُشٍّ كِبَاحِرِيٍّ السَّحَابِ المُخْزِيلِ والعُنَسُ العُقَابُ وَعُنَسَ العودُ
 عَطَفَهُ والشين أَفصحُ واعْنَوْ نَسَ ذنَبِ الناقةِ واعْنَيْناسُهُ وفُورٌ هُلْبِيهٌ وطولُهُ
 قال الطَّيْرِمَتِيُّ مَّحَّاحٌ يصف ثوراً وحشياً يَمَسُّحُ الأَرْضَ بِمُعْنَوْ نَسٍ مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَّاحِ
 القِيامِ أَي بذنَبِ سابغٍ وَعُنَسُ قَبِيلَةٌ وقيل قَبِيلَةٌ من اليمن حكاها سيبويه وأَنشد لا
 مَهْلَ حَتَّى تَلَّحَقِي بعُنَسٍ أَهْلَ الرِّبِّ باطِرِ البِيضِ والقَلانِيسِ قال ولم يقل
 القَلانِيسُ لِأَنَّهُ ليس في الكلام اسم آخِرُهُ واو قبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك أَنَّهُم
 قالوا هذه أَدْلي زَبِرٍ والعِناسُ المَرأَةُ والعُنَسُ المَرأَةُ وأَنشد الأَصمعي حَتَّى رَأَى
 الشَّيْبَةَ في العِناسِ وعادمَ الجُلَّاحِ العَوَّاسِ وَعُنَيَّاسِ اسم رَمَلٍ معروف وقال
 الراعي وَأَعْرَضَ رَمَلٌ من عُنَيَّاسِ تَرْتَعِي نَعاجُ المَلَأَ عُوذاً به ومَتالِيا
 أَراد تَرْتَعِي به نَعاجُ المَلَأَ أَي بَقَرُ الوَحشِ عُوذاً وضَعَتْ حَدِيثاً ومَتالِيا يَتَلوها
 أَوْلادها والملا ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ونَصَبَ عُوذاً على الحال